

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها



مجلة اللغة والأدب

مجلة علمية محكمة

العدد 35

2024

الافتتاحية

يمثل الأدب العربي بمختلف أجناسه مرآة حقيقية لتحولات الإنسان العربي الفكرية والاجتماعية والجمالية عبر العصور، إذ لم يكن النص الأدبي يوماً مجرد بناء لغوي منفصل عن واقعه، بل ظل فضاء حياً تتفاعل داخله قضايا الإنسان وأسئلته الوجودية ورؤاه الجمالية وتجربته الشعورية. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة لتعيد قراءة التراث والنصوص الإبداعية قراءة واعية تستكشف ما تختزنه من أبعاد فنية وفكرية وثقافية، وتكشف عن قدرة الأدب العربي على التجدد والاستمرار ومواكبة التحولات المختلفة.

تندرج المقالات التي بين أيدينا ضمن هذا الأفق المعرفي الذي يجمع بين البحث في التراث البلاغي والنقدي، وتحليل الخطاب الشعري والسرد، والاهتمام بقضايا الذات والهوية والإنسان. فهي تقدم نماذج متنوعة من الدراسات التي تتناول النصوص الأدبية من زوايا متعددة، فتقف عند قضايا البلاغة والاتساع الدلالي، وتتأمل حضور الحكمة والتجربة الإنسانية في الشعر العربي، كما تستحضر إبداع المرأة في المغرب الإسلامي، وتحلل تقنيات الخطاب الشعري في الشعر الجاهلي، إضافة إلى رصد تشكيلات الذات الأنثوية في السرد المعاصر.

تبرز أهمية هذه الدراسات في كونها لا تكتفي بالوصف أو التتبع التاريخي، وإنما تسعى إلى تعميق الفهم النقدي للنصوص والكشف عن أنساقها الجمالية والفكرية. فدراسة الاتساع عند عبد القاهر الجرجاني تعيد إحياء واحدة من أهم القضايا البلاغية المرتبطة بالمجاز والكنية والاستعارة، وتكشف عن وعي النقد العربي القديم بطاقات اللغة الإيحائية وقدرتها على تجاوز المعنى المباشر نحو فضاءات التأويل والانزياح. أما دراسة الحكمة والتأمل الإنساني في الشعر المملوكي فتسلط الضوء على البعد الإنساني في الشعر العربي الوسيط، مبينة كيف استطاع الشعراء التعبير عن معاناتهم وتأملاتهم في الحياة والموت والزمن، في ظل ظروف اجتماعية وسياسية مضطربة.

وفي السياق ذاته تأتي دراسة الشعر النسوي بالمغرب الإسلامي لتؤكد الحضور الفاعل للمرأة في الحياة الأدبية والثقافية، وتفتد الصورة التقليدية التي حصرت المرأة في موقع المتلقي أو الملهمة فقط، إذ تكشف الدراسة عن إسهامات الشاعرات في إثراء الشعر العربي ومشاركتهن في المجالس الأدبية والعلمية، وما امتلكن من جرأة فنية ووعي ثقافي مكّنه من التعبير عن ذواتهن وقضايا مجتمعهن. كما تسهم دراسة قصيدة عروة بن الورد في إبراز جماليات الخطاب الشعري الجاهلي، من خلال تحليل التقنيات الأسلوبية والبنى الفنية التي أسهمت في تشكيل الرؤية الشعرية للشاعر، وكشفت عن أبعاده النفسية والاجتماعية.

أما دراسة تشكيل الذات الأنثوية في المجموعة القصصية \"تفاصيل الرحلة الأخيرة\" فتتجه نحو الأدب السردى المعاصر، محاولة الكشف عن الكيفية التي تعبر بها المرأة الكاتبة عن ذاتها وهويتها وتجربتها الإنسانية من خلال السرد، في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية الراهنة. وهي بذلك تفتح المجال أمام قراءة جديدة للأدب النسوي بوصفه خطابا جماليا وإنسانيا يسعى إلى استعادة صوت المرأة وإثبات حضورها داخل المشهد الثقافى.

وإذا كانت هذه الدراسات تختلف في موضوعاتها ومناهجها، فإنها تلتقي جميعا عند الإيمان بقيمة الأدب بوصفه فعلا إنسانيا وجماليا قادرا على التعبير عن هموم الإنسان وأسئلته الكبرى، كما تؤكد أهمية القراءة النقدية الواعية في الكشف عن جماليات النصوص وطاقاتها الدلالية. ومن هنا فإن هذا التنوع لا يمثل تشتتا موضوعيا، بل يعكس ثراء البحث الأدبى العربى وتعدد مقارباته، ويمنح القارئ فرصة للتنقل بين محطات مختلفة من الإبداع العربى القديم والحديث، في رحلة معرفية تكشف عمق التراث وحيوية النص الأدبى واستمرارية حضوره فى الوعى الثقافى العربى.

التحرير

فهرس العدد

الافتتاحية

1. الحكمة والتأمل الإنساني في الشعر العربي في العهد المملوكي الأول: دراسة موضوعية
أ.م.د. طاهر سيف غالب منصور
د. عبد الرحيم محمد عبدالله حسن الواصلي
ص 01-16
2. تقنيات الخطاب الشعري في قصيدة «أقلي عليّ اللوم يا ابنة مالك» للشاعر عروة بن الورد
أ.د. علي قاسم الخرابشة
ص 17-30
3. الشعر النسوي بالمغرب الإسلامي
أ. سهيلة عريق
ص 31-40
4. تشكيل الذات الأنثوية في المجموعة القصصية «تفاصيل الرحلة الأخيرة» لعقيلة رابحي
أ.د. ليلي جودي
ص 41-46
5. الاتّساع: مفهومه وإجراءاته عند عبد القاهر الجرجاني
أ.د. فاضل عبود التميمي
ص 47-65